

قراءة جديدة للمؤسسة العسكرية في عهد جنكيز خان بين التجنيد والتنظيم

حيدر جابر كاظم

هاجر عادل محمد

هدى ياسين جواد

مديرية تربية كربلاء

مديرية تربية الديوانية

مديرية تربية الديوانية

المقدمة:

شهدت الدولة المغولية في عهد جنكيز خان تحولاً جذرياً في بنيتها العسكرية والإدارية تمثل في اعتماد النظام العشري كأداة مركزية لإعادة تنظيم القبائل المبعثرة ضمن هيكل موحد خاضع لسلطة مركزية. ويُعد هذا التحول من التنظيم القبلي التقليدي إلى نظام عسكري متتطور من أبرز سمات الدولة المغولية الناشئة، حيث استُخدمت وحدات مثل الأربان، الجاغون، المنقان، والتومان، كأساس في البناء الهيكلي للجيش، مما أسهم في كفاءته وقدرته على التوسيع السريع والسيطرة على شعوب متعددة. يناقش هذا البحث كيف مكّن هذا التنظيم العشري المغول من فرض سلطتهم على شعوب مستقرة وغير بدوية، من خلال إنشاء مؤسسات عسكرية مثل كيشكجي (الحرس الخاص)، التاما (الوحدات الحودية)، والسيرك (الوحدات الحامية)، مع إدماج الشعوب المفتوحة في المنظومة العسكرية، وقد اعتمدنا في هذا البحث على المصادر الأجنبية والابتعاد قدر الإمكان مما ورد في الدراسات العربية لنكشف أفق جديدة من تنظيمات العسكرية للمغول، وقد قسم البحث إلى ثلاثة مطالب تضمن المطلب الأول التجنيد والتنظيم للجيش المغولي، والمطلب الثاني حمل عنوان الهيكل العسكري والنظام العشري، أما المطلب الثالث فكان بعنوان المؤسسات العسكرية.

الكلمات المفتاحية: التنظيم العسكري المغولي، النظام العشري، وحدات الجيش، جنكيز خان

التجنيد وتنظيم الجيش المغولي

إن فهم تنظيم الجيش المغولي يوفر رؤى عميقаً في البنية الأساسية لهيكل القيادة وفلسفه القيادة، بالإضافة إلى عملية التجنيد، كما يساعد في تفسير نهج المغول في التكتيک والاستراتيجية. ربما كانت التنظيمات العسكرية أكثر أهمية بالنسبة للمغول منها لدى الجيوش المعاصرة الأخرى، بسبب الطبيعة الواسعة الانتشار لحملاتهم، ولأن جيوشهم لم تكن تعتمد على السيطرة المركزية من قبل قائد واحد أو خان. بالإضافة إلى ذلك، كانت التنظيمات العسكرية ذات أهمية في تطور الدولة المغولية، إذ إنه تحت

قيادة جنكيز خان أصبحت تشكل الأساس لبنيّة اجتماعية جديدة، استبدل فيها الانتماء القبلي بوحدة عسكرية تتكون من ألف رجل، مما حول اتحاد القبائل الرّحل إلى جيش تمكّن من غزو إمبراطورية.

التجنيد

إن عملية تجنيد أو فرض الخدمة على الجنود في الجيش المغولي لم تكن بسيطة كما يعتقد غالباً. فعلى سبيل المثال، لم يكن كل ذكر في المجتمع المغولي يركب الحصان ويذهب إلى الحرب. ولم يكن الأمر يتعلق فقط بتجنيد كل رجل من القبائل البدوية التي تم غزوها وضمّهم إلى الجيش. وللحفاظ على توافر جنود دائمة من المحاربين في السهوب وضمان وجود عدد كافٍ من القوات المتاحة أثناء الحملات العسكرية، كان لا بد من وجود نظام منظم للغاية لتوفير ما تحتاجه الجيوش المغولية من قوة بشرية.

لقد كان حجم الجيش المغولي يتفاوت بحسب مدى اتساع الإمبراطورية المغولية. فعلى سبيل المثال، أثناء حملة الخان الأعظم منكوقان¹ ضد أسرة سونغ² في منتصف القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي، كان يمتلك تقربياً 90 وحدة تُدعى تومان، وهي وحدات مكونة من 10,000 رجل. وبما أن التومان عادة ما تقدّر بأنها تعمل بنسبة 60% من طاقتها القصوى، فإن منكو كان يمتلك نظرياً ما يقارب 540,000 رجل لغرض غزو جنوب الصين. وفي نفس الفترة الزمنية، كان هولاكو يقود 22 وحدة تومان في حملته إلى العالم الإسلامي دون احتساب المساعدينالأرمن والجورجيين الذين من المحتمل أنهم شكلوا وحدة تومان إضافية وقد وفرت وحدات هولاكو له قرابة 132,000 جندي. علاوة على ذلك، كان هناك ما لا يقل عن 43 وحدة تومان في أولوس الجوجي³ وإذا أخذنا بافتراض حذر أن وحدات تومان التابعة للجوجي كانت تعمل أيضاً بنسبة 60% من طاقتها القصوى في أي وقت، فإنهم كانوا يملكون 258,000 جندي، لا توجد معلومات متاحة بخصوص القوة التقريبية في دولة "جغتاي"⁴ وأخيراً، لا تشمل هذه الأرقام القوات التي تركها منكوقان في منغوليا تحت قيادة أخيه "أريق بوكا". ومع ذلك، من الواضح أنه في ذروة قوة الإمبراطورية المغولية، كان لدى الخان تحت تصرفه ما لا يقل عن 930,000 جندي، وإذا أضفنا قوات تشغتاي وغيرها في منغوليا وأماكن أخرى، فإن هذا الرقم يتجاوز المليون.

وبالنظر إلى حجم الإمبراطورية المغولية، فإن هذا الرقم ليس كبيراً بالنسبة لها، ويجب أن نتذكر أن هذا العدد لم يكن - ولا يمكن - تجميعه في موقع واحد، بل كان موزعاً على كامل أراضي

الإمبراطورية المغولية، ومع ذلك، لا يزال من غير المؤكد كم كان عدد الجيش عشية التوسع المغولي خارج منغوليا عام (1206هـ/606م)، ويرجع ذلك جزئياً إلى أن حجم سكان منغوليا في بداية القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي من الصعب تقادره بدقة؛ إذ تتراوح التقديرات من 700,000 إلى نحو 2.5 مليون نسمة⁵.

لماذا يوجد مثل هذا التفاوت الكبير في الأرقام؟ من الصعب تقادير عدد سكان منطقة لم تُجر تعداداً سكانياً حتى بعد عقود طويلة، ناهيك عن احتفاظها بسجلات سكانية منهجية. معظم الباحثين اعتمدوا على التعداد السكاني الذي أُجري لمنغوليا في بداية القرن العشرين واستندوا إليه، حيث كان عدد السكان حينها يقارب المليون نسمة، مع ذلك، فإن عدد سكان صغير كهذا كان بإمكانه توفير جيش موثوق به على الأقل. ولحسن الحظ، لدينا أرقام أكثر دقة عن الجيش المغولي في وقت تتويج جنكيز خان عام (1203هـ/603م)، بفضل التاريخ السري للمغول، الذي يذكر أن عدد الجيش كان 95,000 رجل⁶. وبما أن هذا الرقم يفترض أن كل عائلة مغولية كان لديها ذكر واحد بين 15 و70 عاماً يخدم في الجيش، فمن السهل استخلاص تقدير تقريبي لعدد سكان منغوليا. ففي عام (1241هـ/639م)، أجرى المغول تعداداً سكانياً أسفى عن 97,575 جندياً من المغول العرقيين، وسكان يبلغ عددهم 723,910 نسمة⁷، ما يعني أن كل أسرة تتكون من نحو 7.4 أفراد.

وبهذا المعدل – جندي واحد لكل 7 أفراد – فإن عدد سكان منغوليا في عام (1203هـ/603م) يُقدر بنحو 665,000 نسمة. ولكن، في أماكن أخرى من الإمبراطورية، كان معدل التجنيد المعتمد هو واحد من كل عشرة، كما هو الحال بين السكان المستقرين في إيران، أو حتى واحد من كل عشرين، كما في الصين. ويبعد من الغريب أن جيشاً منظماً وفق نظام عشري لم يستخدم أسلوب تجنيد عشرياً أيضاً. ولذلك، قد يكون عدد سكان منغوليا أقرب إلى 950,000 نسمة، وربما تجاوز المليون.

وبالطبع، بعد توسيع أراضي المغول، ازداد حجم جيشهم بشكل كبير نتيجة انضمام أعداد كبيرة من البدو الأتراك، بالإضافة إلى المساعدين من مناطق أخرى. وهكذا، بعد عقد من انعقاد "الكوريلتاي"⁸ عام (1203هـ/603م)، تمكّن المغول من حشد قوات كافية للقتال في شمال الصين، وقمع الثورات في منغوليا الشمالية، وإرسال جيش مكون من 150,000 رجل إلى آسيا الوسطى.

في سنة (1267هـ/666م)، كانت كل أسرة تحتوي على اثنين أو ثلاثة من الذكور توفر جندياً واحداً، والأسرة التي تضم أربعة أو خمسة رجال توفر جنديين، والأسرة التي تضم ستة أو سبعة رجال توفر ثلاثة جنود. وفي وقت لاحق، تم تجنيد نسب أكبر أيضاً في الجيش. ومع ذلك، ونظراً لكثرة عددهم، تم تسجيل الصينيين الهون الأصليين بطريقة مختلفة قليلاً؛ إذ كان يتم تجنيد ذكر بالغ واحد فقط من كل عشرين ذكراً، وذلك بحسب ما حدده تعداد عام (1235هـ/633م).

قراءة جديدة للمؤسسة العسكرية في عهد جنكيز خان بين التجنيد والتنظيم

حيدر جابر كاظم

هاجر عادل محمد

هدى ياسين جواد

وعلى الرغم من أن التعداد كان يُسجّل رسمياً الرجال للخدمة العسكرية، فإن التجنيد الإجباري العام كان يمكن أن يحدث عند الضرورة. وقد حدث هذا فعلاً، على سبيل المثال، بعد عام واحد فقط (1236هـ/1236م)، حيث تم تجنيد واحد من كل عشرين رجلاً من أصل 372,972 أسرة مدنية⁹، لتشكيل جيش يُعرف باسم سيريك، وهو جيش غير بدوبي.

ويفترض عموماً أن المغول عندما يغزوون قبيلة جديدة كانوا يُجندون رجالها المهزومين في جيشهم، وفي معظم الحالات كان هذا معمولاً به ومع ذلك، فإن تجنيد كل الذكور من القبائل المهزومة فوراً في الجيش قد يؤدي إلى نتائج سلبية. فحجم الجيش سيصبح ضخماً جداً بحيث لا يمكن دعمه من المؤن والعدة والعتاد، كما أن الاقتصاد وأمن المناطق المحتلة حديثاً سيعرضان للانهيار، نتيجة خلوهما من القوى العاملة الذكرية.

لذلك، كان يتم دمج هؤلاء الرجال تدريجياً، ما يضمن الحفاظ على سيطرة المغول. فتجنيد كل الذكور فوراً - خصوصاً من القبائل التي هُزمت حديثاً - قد يخلق اختلالاً في التوازن يجعل المنتصرين أقل عدداً من المهزومين. وبالرغم من أن معظم البدو كانوا بطبيعتهم محاربين، إلا أن رجال القبائل الجديدة الذين تم غزوهم كانوا يحتاجون إلى تدريب للعمل تحت قيادة المغول، خصوصاً فيما يتعلق بالانضباط والتكتيكات العسكرية.

كيفية تجميع المغول لجيوشهم لا تزال غير واضحة تماماً. فقد سُجّل مبعوث سونغ، جاو هونغ، أن "عندما يحمل المغول السلاح، يأتي المئات والآلاف. يُشكّلون وحدات من العشرات والمئات والآلاف، ويؤديون الأوامر التي تُعطى لهم وقد جاءت هذه الممارسة نتيجة لإعادة تنظيم جنكيز خان للمجتمع البدوي في منغوليا¹⁰، من نظام القبائل إلى وحدات جديدة مبنية على النظام العشري، ويعزّز وصف جاو هونغ هذا الفهم المعاصر ماركو بولو بأن المغول ربما كانوا الأمة الأكثر قدرة على الحشد العسكري؛ فالمغول قادرون على تشكيل جيش في وقت قصير جداً، ويؤدونه بكفاءة، لا ك مجرد حشود همجية. ومع ذلك، فإن هذا الوصف لا يفسّر كيف كان المغول يُجندون محاربيهم ثم ينظمونهم في وحدات فعالة وكفوءة¹¹.

كان المغول يُجندون واحداً من كل عشرة رجال بالغين للخدمة العسكرية. وكان رجال المدن والقرى يُستخدمون غالباً في مهام الحامية أو كعمال سخرة، ولكنهم كانوا يخضعون لمراجعات عسكرية دورية، وبالتالي حافظوا على قدر من الانضباط والتدريب. أما البدو، فلم يكونوا مناسبين للخدمة في الحamiات، ومع ذلك فإن جنود الحاميـات لدى المغول كانوا يخضعون أحياناً لتدريبات دورية، وكان هذا

يشمل حتى البدو الأتراء المجندين. وكان معظم البدو قد اعتادوا على حياة الفروسية والرمادية، ولهذا فقد اندمجوا جيداً في النظام العسكري المغولي. وعادة ما كان الجنود الجدد يضافون إلى وحدات قائمة أو يشكلون وحدات جديدة مع نواة من المحاربين القدماء، وبهذه الطريقة، يتم استيعابهم بسرعة من خلال التدريبات العسكرية. أما الأداة الأساسية في التجنيد فكانت التعداد السكاني، والذي اعتمد المغول بعد فترة قصيرة من غزوهم لشمال الصين. وبالإضافة إلى استخدام الأسر كوحدات للضرائب، فقد كان يُسجل جميع الذكور البالغين لأغراض الخدمة العسكرية. بل إن مجرد تسجيل عدد السكان كان أمراً جوهرياً حين تستسلم منطقة ما لحكم المغول. ويدرك المؤرخ الأرمني، غريغور ، أن التعداد سُجّل الرجال الأرمن الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 60 عاماً لأغراض الخدمة العسكرية. أما المصادر الصينية، فتوسّع الحد الأعلى للعمر إلى 70 عاماً¹².

وكان سن التجنيد يتراوح عادة بين 15 و 20 عاماً، حسب الحاجة وعدد الرجال المطلوبين. ولم يدخل جميع الرجال الجيش بمجرد بلوغهم السن المحدد؛ فبعضهم كان يُطلب منه البقاء في المنزل لرعاية الماشي أو الإشراف على الممتلكات، كما تم استخدام العمر كمعيار عند تشكيل وحدات جديدة. ففي عام 627هـ/1229م، كان يُطلب من الجنود الذين تتراوح أعمارهم بين 20 و 30 عاماً في كل وحدة أن يجتمعوا، ثم يُؤمرون بِيُنظَّمون في وحدات جديدة. أما الذين فشلوا في الحصول أو أخفوا الفارين من التجنيد، فقد كانوا يُعدَّمون¹³.

لم يكن الجنود وحدهم هم من جرى تجنيدهم من قبل المغول. فكثيراً ما كان المهندسون والحرفيون يُستقدمون قسراً، إلى جانب أفراد من شرائح اجتماعية ومهنية مختلفة. فعلى سبيل المثال، في عام 633هـ/1235م، تم تجنيد الحرفيين من المدن الصينية¹⁴ ، إن عملية تسجيل الأسر وتجنيد المغول وغير المغول لم تكن تهدف فقط إلى توفير الجنود للجيش أو لتحديد الالتزامات الضريبية، بل استُخدمت أيضاً كوسيلة لإعادة تنظيم المجتمعات التي تم إخضاعها في نظام أكثر ألمة للمغول. فقد ضمن نظام التسجيل أن الرجال من بعض الأسر يتم تجنيدهم باستمرار في الجيش، مما خلق أسرًا عسكرية وراثية ضمن السكان المستقررين¹⁵.

وقد سمح هذا النظام للمغول بجمع المجندين بكفاءة لحفظ على حامياتهم. فإذا مات جندي في الحامية بعد 100 يوم، كان يتم استبداله بأول مجند مؤهل من أسرته. أما إذا مات الجندي في المعركة وليس بسبب مرض أو حادث، وكانت الأسرة تُمنح إعفاءً لمدة عام من التجنيد¹⁶.

وبمجرد انضمام المجندي إلى الجيش، بغض النظر عن الوسيلة، يصبح جندياً مغولياً. وكما يمر الجنود المحدثون بطقوس رمزي يميزهم عن السكان المدنيين، عادةً بقصة شعر عسكرية، فإن المغول أيضاً جعلوا جنودهم مميزين عن بقية السكان في الإمبراطورية بطريقة واضحة.

وفقاً لـ ويليام روبروك ، كان المغول يقصون شعرهم بطريقة ذكرها قائلاً: "يحلق الرجال مربعاً في الجزء العلوي من رؤوسهم، ومن الزوايا الأمامية لهذا المربع يستمرون بالحلافة بخطوط على جانبي الرأس حتى الصدغين. كما يحلقون الصدغين والرقبة حتى قمة التجويف العنقى، وجبهتهم من الأعلى حتى منتصف الجبهة، حيث يتراكون خصلة شعر تتدلى حتى الحاجبين. أما على الجوانب ومؤخرة الرأس، فيتركون الشعر، ويجدلونه على شكل ضفائر، ويلفونه حول الرأس حتى الأذنين"¹⁷، من خلال قصة شعره المميزة، يصبح المجد جزءاً لا يُخطأ في التعرف عليه من الجيش المغولي، ويتلقى تدريبيه على تكتيكات الوحدات، وبالطبع، يلبس ويتسلح بما يناسب هذا الانتماء العسكري.

الهيكل العسكري والنظام العشري (أربان، جاغون، منقان، وتومان)

أمر جنكيز خان بأن يُنظم الجيش المغولي وفق نظام عشري، بوحدات تتكون من عشرة جنود أربان ومئة جندي يسمى جاغون وألف منقان وعشرة آلاف تومان¹⁸، لم تكن هذه الفكرة جديدة من عنده، إذ إن إمبراطوريات شمال آسيا الأخرى – مثل الختنان والجرشن – كانت قد اعتمدت التنظيم العشري من قبل. ومع ذلك، فإن تبني هذا النظام شكلاً خطوة مهمة في تطور الجيش المغولي.

لم يقم جنكيز خان بمجرد تحويل القبائل إلى مثل هذه الوحدات، بل أنشأ وحدات جديدة من قبائل متفرقة وزرع الرجال على وحدات مختلفة. ومع توسيع المغول في منغوليا، كانت القبائل الكبرى تُقسم إلى عدة وحدات منقان (ألف رجل). أما القبائل التي يقل عدد أفرادها عن الألف، فكانت تُدمج في وحدات منقان موجودة مسبقاً لتعزيزها. بالإضافة إلى ذلك، سمح جنكيز خان لقادته بأن يحتفظوا بالأسرى أو أن يجمعوا مجموعات متفرقة من قبائل أخرى لملء وحداتهم الخاصة من نوع منقان¹⁹.

وبهذا، أنشأ نظاماً جديداً حل محل النظام القبلي الاجتماعي القديم، بنظام يتماشى بشكل أفضل مع حاجات الدولة والجيش الجديد، حيث وفر تنظيماً عسكرياً متطوراً زاد من سيطرة الدولة المركزية على القبائل المستقلة.

وعلى الرغم من أن المغول أنشأوا أقواماً ووحدات جديدة لجيشهم، فإن هذه الوحدات لم تكن مرنة. فكما ذكر الجويوني "لا يجوز لأي رجل أن ينتقل من وحدة المئة أو الألف أو العشرة آلاف التي عُين فيها، ولا أن يسعى لطلب بديل في مكان آخر"²⁰.

كما ألغى جنكيز خان الروابط العائلية القديمة بين المغول والتتر والكرائيت والنایمان. وكل البدو الرحل في السهوب المنغولية أصبحوا جزءاً من الإمبراطورية المغولية، ثم قام جنكيز خان بتقسيم السكان

بالكامل إلى وحدات تُدعى أوروغ، والتي عملت أساساً كنظام إمداد للجيش، حيث وفرت كلاً من الرجال والعتاد. وبهذا، أنشأ جنكيز خان دولة مصممة خصيصاً لخوض الحروب.

تم تقسيم الجيش إلى ثلات فرق رئيسية تُعرف الفرقة الأولى باسم (جارون وهو الجناح اليسرى) والفرقة الثانية تسمى (بارون وهي الجناح الأيمن)، والفرقة الثالثة وهي الجيش المركزي تسمى (خول)، وقد عكست الجيوش الميدانية هذا التنظيم نفسه المتبع في هيكل القيادة المغولية بشكل عام، جعل هيكل القيادة من السهل تنفيذ الأوامر، وخلق نظاماً مرئياً ومتكرراً رأه المراقبون الخارجيون جديراً باللاحظة. ووفقاً لما رواه ماركو بولو: "يُعين [الخان] ضابطاً على كل عشرة رجال، وآخر على كل مئة، وآخر على كل ألف، وآخر على كل عشرة آلاف، بحيث تصدر أوامره فقط إلى عشرة رجال، وكل واحد من هؤلاء العشرة يمرر الأوامر إلى عشرة آخرين، وهكذا ولا أحد يُضطر لإعطاء الأوامر لأكثر من عشرة رجال. وكل شخص مسؤول فقط أمام الضابط الذي يعلوه مباشرة، والنظام والانضباط الناتج عن هذا الأسلوب ، فهم شعب شديد الطاعة لقادتهم".²¹

وعلى الرغم من أن ماركو بولو لاحظ هذا في أواخر القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي، إلا أن ملاحظاته تُظهر استمرارية فلسفة جنكيز خان الإدارية، حيث إن تنظيم الجيش لم يقتصر على تشكيل وحدات عسكرية، بل شمل أيضاً تأسيس سيطرة مركبة على العناصر المترفرفة في سهوب آسيا. وقد امتد هذا النظام لاحقاً ليشمل حتى المجتمعات المستقرة مع توسيع الإمبراطورية المغولية، دون أن يتغير الهدف الأساسي. لقد استطاع الخان المغولي أن يدمج هذا المزيج غير المتماسك من القبائل والاتحادات القبلية في جيش واحد يتمتع بهيكل قيادي هرمي، لكنه في نفس الوقت من وسريع الاستجابة.

المؤسسات العسكرية

كيشكجي

كان كيشكجي – الحرس الشخصي لجنكيز خان – ذا أصول متواضعة، لكنه تطور ليصبح من بين أهم المؤسسات في الإمبراطورية المغولية ويتم اختيارهم من طبقات المجتمع (الطبقة العليا). بدأ كوحدة صغيرة مكونة من بضع مئات من الجنود، لكنه نما إلى ما يقرب من 10,000، ووصل إلى 12,000 في عهد قوبلاي خان فاطلق عليهم اسم كاستيان -أي الجندي المخلصون-. يقودهم أربعة قادة عظام، كل واحد منهم على رأس ثلاثة آلاف، وكل ثلاثة آلاف تقوم بأعمال مستديمة بالقصر لمدة ثلاثة أيام متتالية بلياليها، فإذا أنتهت المدة حل محلهم فريق آخر، فشملت عمالهم : (قورجي وهم الرماة، جاريغجي كاتب المراسيم المقدسة، بييجي كاتب سجلات الأوامر باورجي (الطهاء وسقاة الشراب)، أولدوجي أو كولدوجي مساعد الإمبراطور في استخدام السيف والقوس، بالاغنجي حراس بوابات القصر أو مداخله، داراجي المسؤولون عن الخمر، المسؤولون عن العربات والخيول، سُيگورچي المسؤولون عن

حيدر جابر كاظم

هاجر عادل محمد

هدى ياسين جواد

الملابس الإمبراطور، تيميجي مربو الجمال، قونينجي الرعاء، قولاغخانجي الذين يلقون القبض على اللصوص ويبعدوا أنهم عملوا كشرطة، بهادر الشجعان أو المحاربون، وهم ألف جندي مهمتهم حرس القان أثناء المعارك الذين ينبغي لكل عضو في كيشكجي أن يقتدي بهم وبالتالي²²، من خلال تصفيفه شعره المميزة، وانتمائه للكيشك، كان المجند يصبح جزءاً واضحاً لا يُخطئ من الجيش المغولي، ويتلقي التدريب اللازم على التكتيكات، ويُسلح ويلبس وفقاً لما يتطلبه موقعه.

تأسست مؤسسة كيشكجي على يد جنكيز خان بالاعتماد على أربعة، الذين خدموا تحت قيادته، وهم: (بوروغول، بورجو، مو قالى، تشاغان) كانت هذه القوة تتالف في بدايتها من 80 من الحرس الليلي ويسمى كبتوت و70 من الحرس النهاري تدعى تركوت ، بالإضافة إلى وحدة منقلاي وهي مكونة من ألف رجل ترافق جنكيز خان في المعارك أي تحرسه في المعارك وتكون في مقدمة الجيش وتسمى الكشافة (الطلائع)²³.

في القوريلتاي عام (603هـ/1206م)، رفع جنكيز خان عدد قوات كيشكجي إلى 10,000 رجل، وقد تحقق ذلك من خلال تجنيد أبناء قادة الوحدات من مختلف القبائل، سواء من أبناء وحدات التومان او الاربان، كان جنكيز خان يرحب دائمًا بالأفراد الموهوبين، بغض النظر عن مكانهم أو طبقتهم الاجتماعية، بما في ذلك أبناء العامة الذين كانوا أقوىاء، حسني المظهر، ومناسبين للخدمة²⁴.

أما أبناء القادة الذين التحقوا بكيشكجي، فقد جلبوا معهم عدداً من المرافقين يختلف حسب رتبة والدهم: (أبناء قادة المنقان جلبوا معهم عشرة مرافقين وأحراً أصغر وأبناء قادة الجغان جلبوا خمسة مرافقين وأحراً أصغر وأبناء قادة الاربان أو أبناء العامة جلبوا ثلاثة مرافقين وأحراً أصغر)، كان يتم تجهيز هؤلاء المجندين بالكامل، مع تزويدهم بالخيول، وكان خان يعوض وحداتهم الأصلية عن هذه الخسارة. وقد أدت هذه السياسة إلى زيادة عدد أفراد كيشكجي بشكل كبير، حتى تجاوز عددهم 10,000 إذا احتسب مرافقو الحرس أيضاً²⁵.

ومع هذا، لم يكن جميع القادة قادرين على إرسال العدد المطلوب من الرجال، إذ إن بعض الأبناء كانوا قادة وحدات بأنفسهم. إلا أن هذا النظام يُظهر أن جنكيز خان كان لديه هدفان رئيسيان:
1. إنشاء حرس شخصي متعدد وفعال، مفتوح أمام الجميع، من قادة التومان الأقوىاء إلى رعاة الغنم العاديين.

2. فرض السيطرة السياسية: بمقابلته بإرسال ابن الأصغر بالإضافة إلى أحد الأبناء الآخرين، كان جنكيز خان يحصل على رهائن سياسيين. ولم تقتصر هذه الممارسة على قادة جيشه فقط، بل شملت أيضاً الشعوب المهزومة، حيث غالباً ما يتم إرسال أمير أو قريب لأحد القادة التابعين كرهينة داخل كيشكجي.

وقد كان الأمل أن يضمن هؤلاء الرهائن ولاء حكام المناطق البعيدة أو العملاء، لكن الهدف الأهم كان تشكيل هؤلاء الرهائن وإعادة صياغتهم حسب رؤية المغول. وب مجرد أن يخضع الرهينة لثقافة كيشكجي ويُغرس فيها، كان المغول يملكون بدليلاً مثالياً يمكن الاعتماد عليه لاحقاً في المناصب القيادية خلفاء مناسبين لأي تابع أو قائد لم يعد يتلزم بمطالبهم وتوقعاتهم²⁶.

رغم أن الخدمة في وحدة كيشكجي كانت تُعدّ الأفراد للمناصب الإدارية في الإمبراطورية أو لقيادة الجيوش، فإن مهمتها الأساسية ظلت حراسة الخان. وكانت بعض المناصب داخل وحدة كيشكجي وراثية، لكن حتى الرجال من الطبقات المتدنية كان بإمكانهم، مع الوقت، الترقية إلى مناصب أعلى²⁷.

بشكل عام، اتبعت وحدة كيشكجي قواعد صارمة لأداء وظيفتها الأساسية وهي حماية الخان. وكانت خيمة الخان معزولة عن غيرها بمسافة طولي سهرين أو تقريراً 500 متر. لم يُسمح لأحد بالاقتراب من خيمته إلا بإذن مباشر من وحدة كيشكجي، ما لم يكن الشخص أميراً أو قائداً له شأن كبير، كان الحراس يطلبون دليلاً على أن الخان قد استدعاهم. وكان لأفراد كيشكجي الحق في احتجاز أي شخص غير مصرح له والبقاء معه حتى تنتهي النوبة.

وكان لأفراد الكبتوت صلاحية مصادرة الأسلحة في محيط خيمة الخان، خاصة في الليل، أو استجواب أي شخص عن عدد الحراس الليليين أو الأمور الأمنية. كما كان لهم حق مصادرة الحيوانات أو حتى ملابس الأشخاص المقبوض عليهم كان من المتوقع من الكيشكجي أن يحضروا مناوبتهم. ومن يتختلف عن الحضور، كان يُضرب ثلاث مرات بالعصا في المرة الأولى، وسبع مرات في المرة الثانية، و37 ضربة في الثالثة. وإذا تكررت المخالفة للمرة الثالثة، كان يتم نفي الحراس إلى نقطة حراسة نائية، ما يعني فعلياً أنه طرد من وحدة كيشكجي. رغم هذه العقوبات الفاسية، كان يُسمح بإعفاء الحراس من واجبه إذا كان مريضاً أو لديه عذر، بشرط حصوله على إذن من قائده. أما الضباط فكانوا يتعرضون لعقوبات مماثلة إذا لم يُحصوا جنودهم أو فشلوا في تنظيم الحراسة.

في حين أن وحدة كيشكجي كانت أهم مؤسسة عسكرية، إذ أخرجت قادة للجيوش وإداريين لحكم الإمبراطورية، فإن التاما كانت أكثر أهمية في توسيع الإمبراطورية، وكانت العنصر الأساسي في الحفاظ على سيطرة المغول على الأراضي المفتوحة حديثاً. ويمكن اعتبارها الترس الذي أبقى الآلة العسكرية المغولية فعالة، وصف بول بويل التاما بأنها: "قوة عسكرية خاصة مكونة من تشكيلات مختارة من مجموع الجيش المغولي، يتم إرسالها إلى المناطق المفتوحة للغزو بهدف تأمينها، وإيقائها تحت السيطرة، وإن أمكن، توسيع النفوذ المغولي فيها"²⁸ كان المغول ينشرون وحدات التاما في المناطق الحدودية بين البدو والمجتمعات المستقرة. وكان يتوقع منهم البقاء في مناطق محددة لفترات طويلة، بعكس الوحدات العسكرية الأخرى التي غالباً ما كانت تنسحب إلى السهوب بعد الانتهاء من السيطرة على منطقة.

كان يُطلق على أفراد هذه القوات اسم تاما غالباً ما تشير بهذا الاسم إلى قائد الوحدة فقط عند استخدام المصطلح.

تتكون وحدة التاما من القوة الأساسية وقوة الطليعة وتُعرف باسم الجنجي وكانت وحدة الألجنجي تشمل طلائع واستطلاع، وتتركز قرب المدن، بينما كانت قوة التاما الرئيسية تبقى في المناطق الرعوية الأفضل، تألفت هذه الوحدات من جنود من قبائل ومناطق متعددة، ولم يكن من الضروري أن يكون قائد الوحدة من أصل مغولي²⁹.

ورغم أن التاما كانت ضرورية لتوسيع المغول، فهي لم تكن تُعتبر جزءاً من الجيش النظامي. شير كتاب يوان شي إلى وجود قوتين متميزتين: (الجيش النظامي) ويكمّن الاختلاف في التركيبة: كان الجيش المغولي النظامي يتكون فقط من المغول، أما جيش التاما، فكان يتكون من مزيج من البدو من مختلف القبائل³⁰

استخدم المغول معسكرات التاماچي للسيطرة على المناطق المحتلة وصد الهجمات العدائية. كانت هذه المعسكرات منتشرة لأغراض الرعي، ومحميّة بدوريات، بينما حافظ المراسلون على التواصل فيما بينها. غالباً ما كان قادة التاما يهاجمون المناطق المجاورة لتقليل الخطر على معسكراتهم. وقد أدّت التاما دوراً مشابهاً للقلاع الأوروبي، أو سور الصين، أو أي حصن دفاعي آخر. ومن الناحية الدفاعية، وفرت التاما للمغول قاعدة عمليات، ووسيلة لترويع الممالك المجاورة. ورغم أن وحدات التاما كانت تؤدي وظيفتها كحصون متنقلة، فإن المغول أنفسهم (أو معظم البدو عموماً) لم يكونوا يبنون الحصون. بل

كانوا يحتقرن التحصينات الثابتة ويهدمونها. ولذلك، فإن وحدات التاما لم تكن حاميات دائمة، بل كانت تتقدم باستمرار نحو حدود جديدة مع توسيع الإمبراطورية.

الجيش الغير نظامي (جريك)

مع توسيع الإمبراطورية، ساهمت الشعوب المهزومة في تعزيز صفوف جيش المغول. ورغم أن القلب الأساسي للجيش ظل يعتمد على فرسان المغول الأتراك البدو، فإن استخدامهم للمشاة من السكان المستقررين في مهام الحصار والحاميات، منهم مرونة كبيرة ومكانتهم من التوسيع بوتيرة سريعة. من بين أهم هذه الوحدات كانت وحدات المهندسين العسكريين. في البداية، تألف مهندسو الحصار من الصينيين الهون، والخيتان، وربما الجورشن، لكن مع توسيع المغول نحو آسيا الوسطى الإسلامية تم دمج مهندسين عرب، وفرس، والأرمن في الخدمة أيضًا.

أول وحدة حقيقة من المهندسين ظهرت في جيش المغول نحو سنة (611هـ/1214م). ومن خلال احتكاكهم بالكين أدرك المغول أن قواتهم وحدتها لم تكن كافية للتعامل مع الحصون. وبدلاً من محاولة تدمير أسوار المدينة مباشرة، كانوا عادةً ما يحاصرونها حتى تستسلم للجوع أو الخيانة من الداخل. لكن في عام (611هـ/1214م)، أصبح أمباغي من عقبيلة بارغوتاي أول قائد لوحدة مدفعية تتكون من 500 رجل. وتُعرف هذه الوحدة في المصادر الصينية باسم: باوجن وحدة المنجنيق نوجن وحدة القوس الثقيل (المنجنيق الصغير)³¹

لم يقتصر استخدام المغول للمهندسين على الحصار فقط، بل كالروماني وغيرهم، كلفوهم أيضًا بمهام مثل بناء الطرق والجسور وغيرها من أعمال البنية التحتية. على سبيل المثال، قام كبير مهندسي جغتاي، زانغ ببناء جسر عبر نهر أمو داريا باستخدام حوالي 100 قارب. ومن التكتيكات القياسية في الحصار أن يقوم المحاصرون بتطويق الحصن العدو بسور خاص بهم، وكان المهندسون المغول هم من يتولون بناء هذا السور أيضًا، وفي بغداد، قام المهندسون بتحويل نهر الفرات وكسروا السدود لإغراق معسكر الجيش العباسي مكثهم هذا التفوق الهندسي من تجاوز المشاكل اللوجستية التي غالباً ما أعقّلت الجيوش البدوية الأخرى³².

بالإضافة إلى فرق المهندسين، جند المغول أيضًا قوات غير بدوية. فالتاما، كما رأينا، لم تكن حاميات دائمة، ورغم ذلك، كان المغول أحياناً يحتاجون إلى قوات ثابتة لحماية المدن، وهو ما تم تخصيصه لقوات مستقرة تُعرف باسم السيرك كانت وحدات السيرك تتكون من سكان المناطق المستقرة المحتلة، وليس من البدو، وبنيتها كانت تشبه إلى حد كبير التاما، لكن وظيفتها الأساسية كانت حماية المدن والقلاء، رغم أن بعضها كان يستخدم أيضًا كوحدات ميدانية، غالباً ما استُخدم مصطلحاً السيرك والتاما

فقط للتمييز بين الجيوش البدوية التاما والجيوش المستقرة السيرك وفي اللغة المنغولية، تعني الجيش أو الجنود جُمِعوا من منطقة معينة لصالح الحكومة المركزية، لكنها كانت تشير غالباً إلى قوات ثابتة من السكان المستقرين، بعكس البدو³³.

أثناء غزو إمبراطورية الكين أنشأ المغول جيوشاً جديدة من مجندين صينيين (الهون)، وفي المراحل المبكرة، لعبت وحدات السيرك هذه دوراً مهماً في الفتح عندما عاد جنكيز خان إلى الشمال عام (611هـ/1214م)، وضع القائد السابق من الكين، بو-ليو والتي دافع عنها أمام هجمات الكين قبل أن يواصل غزو عدة مدن أخرى سنة (612هـ/1215م)، ثم أصبح موظفي أول قائد رسمي لوحدة سيرك صينية عام (613هـ/1216م)، وعندما استلم قيادة أول وحدة تاما عام (614-615هـ/1217-1218م)، كلفه جنكيز خان أيضاً بقيادة وحدات السيرك التي قادها قادة الخيتانيون ومع الوقت، تم تقسيم هذه الوحدات بشكل أكبر نتيجة تضخم حجمها³⁴.

في البداية، كانت السيرك عبارة عن وحدات لقادة فرّوا إلى المغول. لكن مع استمرار الفتح، واستسلام المزيد من جيوش الهون، تم تنظيمهم وفق النموذج المغولي على يد أوقطاي ، حيث قسمهم إلى 3 نومان 36 وحدة أصغر كانت وحدات السيرك تحت قيادة قائد خيتانيين. وبحلول عام (632هـ/1234م)، وُجد ثلاثة أو ربما أكثر من قادة نومان³⁵ وقبل عام (633هـ/1235م)، كانت وحدات جنود الهون هذه تُعرف باسم الجيش الأسود لكن بعد التجنيد في عامي (634-640هـ/1236-1241م)، ازداد عددهم بشكل كبير، وتم تنظيم أكثر من 95,000 جندي تحت اسم الجيش الجديد"³⁶

الخلاصة

1- رغم أن النظام العشري في التنظيم العسكري ظهر في آسيا الداخلية قبل المغول، إلا أن تبني جنكيز خان له أتاح له إعادة هيكلة المجتمع المغولي، وجعل وحدة المنقان هي الوحدة الأساسية في التنظيمين القبلي والعسكري.

2- ومن خلال هذه العملية، أنشأ جنكيز خان هيكلًا جديداً يتناسب بشكل أفضل مع احتياجات دولته وجيشه، حيث زاد من السيطرة المركزية على القبائل التي كانت مستقلة سابقاً.

3- أدى هذا التحول من جيش قبلي إلى نظام عسكري عقلاني إلى إعادة تشكيل المجتمع البدوي المغولي من خلال فرض مؤسسات عسكرية قائمة على وحدات عشرية.

٤- نتج عن ذلك توحيد المؤسسات العسكرية المغولية، من الحرس الشخصي إلى قوات الشعوب الخاضعة. إلى حدٍ ما، غيرت هذه الإصلاحات حياة الشعوب المستقرة التي خضعت لحكم المغول.

٥- وفيما يخص التجنيد الإجباري، أصبحت الشعوب المستقرة تنظم أيضًا وفق النظام العشري، ورغم أن القوات غير البدوية استمرت في القتال وفق أساليبها التقليدية، إلا أنها أصبحت الآن مدمجة ضمن هيكل القيادة المغولي.

الهوامش

^١ وهو الابن الأكبر لتولوي خان بن جنكيرخان، وامه سبورقوتيتي، تولى العرش بعد كيوكخان بن اوكتاي، وهو الذي اصدر أمر بتوجه أخيه هولاكو الى المشرق الإسلامي. للمزيد ينظر: الهمذاني، جامع التواريخ، تاريخ خلفاء جنكيرخان، ص 195.

^٢ اسرة سونغ: سلالة حكمت الصين (1279-1267هـ/ 960-1278)، أسس هذه السلالة تيزو بن سونغ بعد قيامه على سلاية تشو المتأخرة ليئهي فترة الانقسام والاضطراب السياسي في امبراطورية الصين في القرن العاشر، وقد استطاعت اسرة سونغ ان تخضع الولايات تدريجيًا. ينظر:

JU-KUA, Chau: His Work on the Chinese and Arab Trade in the Twelfth and Thirteen Century Entitled Chu-Fan-Chi, Translated from the Chinese and annotated by W.W.Rockhill,ed. Imperial Academy of Sciences, 1911, p.125.

^٣. امتدت منطقة أولوس جوجي من جبال الكاربات التي تحد المجر إلى كازاخستان الحديثة في الشرق، وتشمل تقريبًا جميع الأراضي الواقعة بينهما. كانت جزءًا من الأراضي المغولية التي ورثتها إلى جوجي، الابن الأكبر لجنكير خان. تم وضع سبعة وعشرون من أصل ثلاثة وأربعين في الجزء الواقع شرق إمارات روس وغرب نهر الفولغا. تم وضع ستة عشر توميًّا في الجزء الغربي من جوتشي أولوس. كما كان هناك عدد إضافي، ولكنه غير معروف، من الموقنات في الجزء من جوتشي أولوس الذي يحكمه أوردا، شرق نهر الفولغا. ينظر: Thomas T. Allsen, Mongol Imperialism (Berkeley: University of California Pr 1987), pp. 198, 201, 204

^٤ كانت منطقة أولوس جغتاي هي المنطقة التي منحت لجغتاي، الابن الثاني لجنكير خان. كانت تتتألف تقريبًا من جمهوريات آسيا الوسطى السوفيتية السابقة، وتتقاسم بعضاً من هذه الأراضي مع جوجي أولوس . كما امتدت إلى منطقة شينجيانغ ذاتية الحكم في الصين الحديثة، وتضمنت معظم أفغانستان. ينظر: Thomas T. Allsen, Mongol Imperialism, pp. 198, 201, 204.

^٥ John Masson Smith Jr, 'Mongol Society and Military in the Middle East: Antecedents and Adaptations', in War and Society in the Eastern Mediterranean, 7th and 15 Centuries, edited by Yaakov Lev (Leiden: Brill, 1996), p. 249, Valery Alexeev, 'Some Aspects of the Study of Productive Forces in the Empire of Chengiz Khan', in Th Rulers From the Steppe: State Formation on the Eurasian Periphery, edited by Gar Seaman and Daniel Marks (Los Angeles: University of Southern California Press 1991), pp. 189-90.

^٦ لم يشمل هذا الرقم سكان الغابة. بالنظر إلى المصدر، قد تكون هذه هي الأرقام الموثوقة الوحيدة التي لدينا لقوة القوات المغولية الأولية. لم يكن لدى مؤلف كتاب التاريخ السري للمغول أي سبب لتضخيمها كما يفعل مؤرخ دولة محنلة مؤلف مجهول، التاريخ السري ، نقله إلى العربية: سهيل زكار، (دمشق، 2011)، ص 326

^٧ مؤلف مجهول، التاريخ السري ، ص 326

قراءة جديدة للمؤسسة العسكرية في عهد جنكيز خان بين التجنيد والتنظيم

حيدر جابر كاظم

هاجر عادل محمد

هدى ياسين جواد

^٨ القول الثاني: وهو عبارة عن مجلس شورى عند المغول، يجتمع فيه جميع الامراء وقادة الجيش ونساء الطبقة الحاكمة وأركان الدولة، ينعقد عند تنصيب احد اعضاء الاسرة المالكة امبراطورا اعظم على جميع المغول، او عند تجهيز الجيوش الكبيرة. ينظر: الجويني، تاريخ جهانكشاي، ج 1، ص 175.

^٩ التاريخ السري ، ص 326-335 ؛ Ch'i-ch'ing Hsiao, The Military Establishment, pp. 17-18

^{١٠} Zhao Hong, Meng-Da Bei-Lu: Polnoe Opisanie Mongolo-Tatar, translated by Nikola Ts. Munkuev (Moscow: Academy of Sciences [Nauka], 1975), p. 67.

^{١١} رحلات ماركو بولو ، ترجمة : عبد العزيز جاويد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (مصر، 1995)، ج 2، ص 143

^{١٢} Grigor of Akanc, 'The History of the Nation of the Archers by Grigor of Akanc', editec 2 and translated by R.P. Blake and R.N. Frye, Harvard Journal of Asiatic Studies 12 (1949), p. 325; YS chapter 98, p. 74.

^{١٣} التاريخ السري ، ص 335-337

^{١٤} التاريخ السري ، ص 337-335

^{١٥} Hsiao, The Military Establishment, p. 18.

^{١٦} Ch'en Yuan, Western and Central Asians in China under the Mongols: Their Transformation into Chinese, translated by Ch'ien Hsing-hai and L. Carrington Goodrich, Monumenta Serica Monograph 15 (Los Angeles: University of California Press, 1966), p. 73

^{١٧} William of Rubruck, 'The Journey of William of Rubruck', in The Mongol Mission Narratives and Letters of the Franciscan Missionaries in Mongolia and China in the Thirteenth and Fourteenth Centuries, edited by Christopher Dawson, translated by a nun of Stanbrook Abbey (London: Sheed and Ward, 1955), pp. 101-2; William of Rubruck, The Mission of Friar William of Rubruck: His Journey to the Court of the 14 Great Khan Mongke, 1253-1255, translated by Peter Jackson, edited by Peter Jackson and David Morgan, Works Issued by the Hakluyt Society, 2nd Series, vol. 173 (London: The Hakluyt Society, 1990), p. 88, Guillelmus de Rubruc, 'Itinerarium Willelmi de Rubruc' in Sinica Franciscana: Itinera et Relationes Fratrum Minorum Saeculi XIII et XIV, edited by P. Anastasius Van Den Wyngaert, Sinica Franciscana, vol. 1 (Firenze: Apud Collegium S. Bonaventurae, 1929), pp. 183-4.

^{١٨} التاريخ السري ، ص 301-313

^{١٩} Hsiao, The Military Establishment, p. 10; Isenbike Togan, Flexibility and Limitation in Steppe Formations: The Kerait Khanate and Chinggis Khan, The Ottoman Empire and Its Heritage Series, edited by Suraiya Faroqhi and Halil Inalcik, vol. 15 (Leiden: Brill, 1998), pp. 132-6.

^{٢٠}الجويني ، ج 1، ص 24

^{٢١} ماركو بولو ، ج 2، ص 143

²² مؤلف مجهول، التاريخ السري، ص301-313.

²³ كتشانوف، ي.إ، حياة تيموتشجين، ص195-196.

²⁴ مؤلف مجهول، التاريخ السري، ص276-280.

²⁵ بافتراض أن كل قائد أرسل ابئا له، فإن الحد الأقصى لعدد المجندين في الكشك يتجاوز بكثير حجم تومن كامل القوة، بمجموع ٥٥٢٩٠ رجلاً، دون احتساب أي مجندين من عامة الشعب. أبناء مينكان-سو نوياد سينتجون ٩٥ آقا (إخوة أكبر)، و٩٥ ديغو (إخوة أصغر)، و٩٥ رفيفاً. أبناء جاكون-سو نوياد سينتجون ٩٥ آقا و ٩٥ ديغو، بالإضافة إلى ٤٧٥ رفيفاً. وأخيراً، سيساهم أربان-سو نوياد بـ ٩٥٠٠ آقا و ٩٥٠٠ ديغو و ٢٨٥٠٠ رفيق. لو جاء الأقا فقط، لكان جنكيز خان قد اكتسب ١٠٥٤٥ رجلاً. ينظر: مؤلف مجهول، التاريخ السري، ص326

²⁶ Allsen, Mongol Imperialism, pp. 73-4

²⁷ مؤلف مجهول، التاريخ السري، ص326-335.

²⁸ Paul D. Buell, Kalmyk Tanggaci People: Thoughts on the Mechanics and impact of Mongol Expansion', Mongolian Studies 6 (1980), p. 45; Donald Ostrowski, 'The tamma and the dual-administrative structure of the Mongol Empire', Bulletin of the School of Oriental and African Studies 61 (1998), 264.

²⁹ Paul D. Buell, Tribe, Qan, and Ulus in Early Mongol China, Some Prolegomena to 27. Yuan History, PhD dissertation (The University of Washington, 1977), p. 70; YS chapter 98, p. 73; Grigor, p. 333; Ostrowski, p. 264

³⁰ Yuan Shi, translated by Ch'i-ch'ing Hsiao. Chapter 98 in The Military Establishment of the Yuan Dynasty, 72-91. Cambridge: Harvard University Press, 1978 chapter 98, p. 73..

³¹ YS chapter 98, p. 74

³² شيد جنكيز طريفاً بالقرب من بحيرة سايرام خلال حرب مع الخوارزم. كان الطريق يمر عبر مر مر ضيق يضم 48 جسراً بعرض يتسع لعربتين. ليس من الواضح ما إذا كان الطريق معبّداً بالفعل أم مجرد طريق مُزال منه العوائق. ينظر: Li Chih-Ch'ang, The Travels of an Alchemist: The Journey of the Taoist, Ch'ang-Ch'un, from China to the Hmdukush at the Summons of Chingiz Khan, Recorded by His Disciple, Li Chih-Ch'ang, edited by Arthur Waley (London: ,G. Routledge & Sons . p. 85. 1963 , 30

³³ Buell, Tribe, Qan, and Ulus, pp. 73-4; Allsen, Mongol Imperialism, pp192-3

³⁴ Buell, Tribe, Qan, and Ulus, pp. 74-6

³⁵ Hsiao, The Military Establishment, pp. 12-13

³⁶ Allsen, Mongol Imperialism, p. 195.

المصادر

- 1- الجوني، علاء الدين عطا ملك بن بهاء الدين محمد (ت: ١٢٨٢هـ / ١٦٨١م)، جهانكشاي، نقله عن الفارسية: محمد التونجي، دار الملاح للطباعة، (د.م، ١٩٨٥م).

قراءة جديدة للمؤسسة العسكرية في عهد جنكيز خان بين التجنيد والتنظيم

حيدر جابر كاظم

هاجر عادل محمد

هدى ياسين جواد

-
- 2- كيتشانوف، ي. إ، حياة تيموشين (جنكيز خان) الذي فكر في السيطرة على العالم الشخصية والعصر، تر: طلحة الطيب، مركز الماجد للثقافة والترااث، (دبي، 2005).
- 3- ماركو بولو، رحلات ماركو بولو ، ترجمة : عبد العزيز جاويد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (مصر، 1995).
- 4- مؤلف مجهول، التاريخ السري للمغول، نقله الى العربية: سهيل زكار، (دمشق، 2011).
- 5- الهمذاني، رشيد الدين فضل الله (ت:1318هـ/718م)، جامع التواريخ، تر: فؤاد عبد المعطي الصياد، دار النهضة العربية، (بيروت، د.ت).
- 6- Thomas T. Allsen, Mongol Imperialism (Berkeley: University of California Pr 1987).
- 7- JU-KUA, Chau: His Work on the Chinese and Arab Trade in the Twelfth and Thirteen Century Entitled Chu-Fan-Chi, Translated from the Chinese and annotated by W.W.Rockhill,ed. Imperial Academy of Sciences, 1911, p.125.
- 8- John Masson Smith Jr, 'Mongol Society and Military in the Middle East: Antecedents and Adaptations', in War and Society in the Eastern Mediterranean, 7th and 15 Centuries, edited by Yaakov Lev (Leiden: Brill, 1996).
- 9- Valery Alexeev, 'Some Aspects of the Study of Productive Forces in the Empire of Chengiz Khan', in Th Rulers From the Steppe: State Formation on the Eurasian Periphery, edited by Gar Seaman and Daniel Marks (Los Angeles: University of Southern California Press 1991).
- 10- Zhao Hong, Meng-Da Bei-Lu: Polnoe Opisanie Mongolo-Tatar, translated by Nikola Ts. Munkuev (Moscow: Academy of Sciences [Nauka], 1975).
- 11- Grigor of Akanc, 'The History of the Nation of the Archers by Grigor of Akanc', editec 2 and translated by R.P. Blake and R.N. Frye, Harvard Journal of Asiatic Studies 12 (1949).

- 12- William of Rubruck, 'The Journey of William of Rubruck', in The Mongol Mission Narratives and Letters of the Franciscan Missionaries in Mongolia and China in the Thirteenth and Fourteenth Centuries, edited by Christopher Dawson, translated by a nun of Stanbrook Abbey (London: Sheed and Ward, 1955)
- 13- William of Rubruck, The Mission of Friar William of Rubruck: His Journey to the Court of the 14 Great Khan Mongke, 1253-1255, translated by Peter Jackson, edited by Peter Jackson and David Morgan, Works Issued by the Hakluyt Society, 2nd Series, vol. 173 (London: The Hakluyt Society, 1990).
- 14- Guillelmus de Rubruc, 'Itinerarium Willelmi de Rubruc' in Sinica Franciscana: Itinera et Relationes Fratrum Minorum Saeculi XIII et XIV, edited by P. Anastasius Van Den Wyngaert, Sinica Franciscana, vol. 1 (Firenze: Apud Collegium S. Bonaventurae, 1929).
- 15- Isenbike Togan, Flexibility and Limitation in Steppe Formations: The Kerait Khanate and Chinggis Khan, The Ottoman Empire and Its Heritage Series, edited by Suraiya Faroqhi and Halil Inalcik, vol. 15 (Leiden: Brill, 1998).
- 16- Paul D. Buell, Kalmyk Tanggaci People: Thoughts on the Mechanics and impact of Mongol Expansion', Mongolian Studies 6 (1980).
- 17- Donald Ostrowski, 'The tamma and the dual-administrative structure of the Mongol Empire', Bulletin of the School of Oriental and African Studies 61 (1998).
- 18- Paul D. Buell, Tribe, Qan, and Ulus in Early Mongol China, Some Prolegomena to 27. Yuan History, PhD dissertation (The University of Washington, 1977).

قراءة جديدة للمؤسسة العسكرية في عهد جنكيز خان بين التجنيد والتنظيم

حيدر جابر كاظم

هاجر عادل محمد

هدى ياسين جواد

- 19- Hsiao. Yuan Shi, translated by Ch'i-ch'ing Chapter 98 in The Military Establishment of the Yuan Dynasty, 72-91. Cambridge: Harvard University Press, 1978.
- 20- Li Chih-Ch'ang, The Travels of an Alchemist: The Journey of the Taoist, Ch'ang-Ch'un, from China to the Hmdukush at the Summons of Chingiz Khan, Recorded by His Disciple, Li Chih-Ch'ang, edited by Arthur Waley (London: G. Routledge & Sons, 1963)